التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج والمعاهد الخاصة

بندر بن عبدالعزيز الحصان
جامعة المجمعة

(قُدِّم للنشر في 04/16/ 1445 هـ - وقُبِل للنشر في 1445/05/14هـ)

المستخلص :هدفت الدراسة الحالية التعرف على التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة في محافظة جدة من وجهة نظر معلميهم، بالإضافة إلى دراسة أثر متغيرات: المؤهل العلمي، والجنس، وسنوات الخبرة للمستجيبين، وشدة الإعاقة لطلابهم ذوي الإعاقة السمعية، في معرفة هذه التحديات. ولتحقيق أهداف الدراسة، بنى الباحث وطبّق استبيان الدراسة (التحديات التواصلية والاجتماعية والانفعالية والتربوية)، الذي تكون من 53 فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسة: التحديات المتعلقة بمهارات التواصل، والتحديات المتعلقة بالمهارات الاجتماعية، والتحديات المتعلقة بالمهارات الانفعالية، والتحديات المتعلقة بالمهارات التعليمية. بلغت العينة 167 معلمًا ومعلمةً اختيروا عشوائيًّا. طُبِّق عدد من التحليلات الإحصائية التي أنتجت: أن تقييم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في البيئة التعلمية يقع في اتجاه "درجة عالية" في جميع المجالات الرئيسة الأربعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة لتقييم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة وفق لاختلاف متغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة وفق متغير أثر شدة الإعاقة لطلابهم ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى صالح الصم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة وفق متغير أثر المؤهل التعليمي لصالح مؤهل البكالوريوس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة وفق متغير أثر الخبر التدريسية لصالح ذوي الخبرة التعليمية (11 سنة فأكثر). نوقشت النتائج وآثارها وتوصيات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التحديات، الإعاقة السمعية، التواصلية، الاجتماعية، الانفعالية، التربوية.

* * *

Challenges Facing Students with Hearing Disability in Inclusive Education and Institutions

Bandar A. Alhossan
Majmaah University

(Received 31/10/2023 ; accepted 28/11/2023)

Abstract: The study identified the challenges that face students with hearing disability in deaf institutes and deaf educational programs in Jeddah from their teachers' perspective, as well as the impact of variables such as educational qualifications, gender, severity of disability, and years of experience. The researcher designed and conducted a questionnaire consisting of four dimensions distributed over 53 items. The sample consists of 167 teachers. Different statistical analyses were generated: teachers assessed challenges at a high level in the four dimensions. There were no statistically significant differences in the responses of the teachers regarding the general average of the survey relevant to gender. There were statistically significant differences in the responses of the teachers regarding the general average of the survey relevant to the severity of disability in favor of deafness. There were statistically significant differences in the responses of the teachers regarding the general average of the survey relevant to the teachers' educational qualifications in favor of bachelors. There were statistically significant differences in the responses of the teachers regarding the general average of the survey relevant to the years of experience in favor of a group of 11 years and more. Implications and recommendations were also discussed.

Keywords*:* challenges, hearing disabilities, communicative, social, psychological, emotional, educational.

(*) للمراسلة:

أستاذ مشارك، قسم التربية الخاصة ، كلية:التربية ، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية.

(*) Corresponding Author:
Associate Professor - Special Education Dept., Faculty of Education, Majmaah University, Kingdom of Saudi Arabia.

DOI: 10.12816/0061693

e-mail: b.alhossan@mu.edu.sa

التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة

تزايدت أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة تزايدًا واضحًا في جميع المجتمعات نتيجة أسباب وعوامل مختلفة، مثل: عوامل البيئة، والوراثة، والحروب، والحوادث المختلفة؛ ما استدعى الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة عمومًا والأشخاص ذوي الإعاقة السمعية خصوصًا؛ ليتمكنوا من ممارسة حياتهم بجوانبها المختلفة بشكل مستقل. فقد أشارت أحدث إحصائيات منظمة الصحة العالمية إلى وجود 466 مليون شخص معاقًا سمعيًّا حول العالم (وسام، 2020)، وأشارت بعض التقارير إلى أن ما يقارب 5% من طلاب المدارس لديهم ضعف سمعي، ضعف لا يصل إلى مستوى الإعاقة، وتزيد إلى أن تصل نحو 10% في الدول النامية، ويندرج ما يقارب 1.25% من طلاب المدارس ضمن تصنيف الإعاقة السمعية بمختلف مستوياتها (الفنجري، 2019). لذلك؛ سعى كثير من الباحثين لإجراء دراسات موسعة في مجال الإعاقة السمعية بهدف تطوير قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية ومهاراتهم، ودمجهم في المجتمع بشكل يساعد على تنمية مهاراتهم وقدراتهم المختلفة (العتيبي وحنفي، 2023؛ العنزي، 2021).

وتتصف مشكلة الإعاقة بتعدد أبعادها، فهي لا تقتصر بأعداد الأشخاص المعاقين فقط، بل بذلك التأثير السلبي الذي يتركه وجود الشخص ذي الإعاقة في حياة الأسرة والمجتمع. ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية (2023) إلى أن معظم الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية يعيشون في المناطق الريفية من الدول النامية ذات الاقتصادات المتدنية، وفي بيئات تفتقر إلى الحد الأدنى من الخدمات الأساسية. كما أشارت الدراسات إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية كثيرًا ما ينحدرون من أسر متوسطة الدخل، ما يؤثر في فرصهم في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة والتعليم المناسب (داود، 2006؛ السكاف، 2009).

إن الإعاقة السمعية هي من ضمن الإعاقات التي تنتشر في المجتمعات، وتعد حاسة السمع هي القناة الرئيسة التي تنتقل من خلالها الخبرات الحياتية ويعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين في مختلف مناحي الحياة اليومية، فهي المدخل الأساسي لمعظم المثيرات والخبرات الخارجية. وقدم الله سبحانه وتعالى السمع على البصر، للدلالة على ذلك أبلغ إعجازًا في مقام انتفاع الإنسان، كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (سورة النحل: 78)؛ ما استدعى اهتمام الباحثين بالأشخاص ذوي الإعاقة السمعية (علي، 2008). إن الإعاقة السمعية تسبب في معاناة كبيرة؛ لأنها تعيق التفاعل الاجتماعي والتعليمي والإنتاج المعرفي والفكري. لذا؛ فإن خبرات الأسرة التي ينشأ فيها الشخص ذو الإعاقة السمعية تؤثر تأثيرًا مهمًّا في نموه النفسي والانفعالي والاجتماعي والتربوي. وتعدّ الأسرة المعلم الأول والأساسي للشخص ذي الإعاقة السمعية (علي، 2010). وللدور الذي تؤديه أسر الأشخاص ذوي الإعاقة في تربية أجيال المستقبل وتنشئتهم، فمن الطبيعي أن تحتل مكانة كبيرة من الاهتمام، فهي المعلم الأول والأكثر معرفةً بالمشكلات التي يعانيها الفرد ذو الإعاقة (يحيى، 2008). كما أن معاناة هذه الإعاقة لا تقتصر على الجانب الأسري فقط، بل تنتقل إلى البيئة المدرسية التي تظهر بشكل ملحوظ في الدور المهم للتفاعل التواصلي والانفعالي والاجتماعي والتربوي بين المعلمين والطلاب ذوي الإعاقة السمعية لنجاح مخرجات العملية التعليمية.

ولضمان جودة ما يقدم في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة من خدمات مختلفة لهذه الفئة، من المهم الوقوف على أبرز التحديات التي تعيق التفاعل المناسب بين المعلمين والطلاب ذوي الإعاقة السمعية. وفي عالم متغير يتميز بسرعة الإيقاع، فالحاجة كبيرة إلى مرجعية منهجية علمية نهتدي بمعالمها في التعامل مع هذه الفئة من

المجتمع على نحو يجعل من جودة الخدمات المقدمة لهم بجوانبها كافة ترقى إلى المستوى المناسب لتواكب آخر ما توصلت إليه الأبحاث العلمية في هذا المجال، وتفاديًا للتحديات والصعوبات التي تواجهه في تقديمها (يوسف، 2007).

مشكلة الدراسة

أولت حكومة المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا في تطوير العملية التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة للرقي بالخدمات المقدمة لهم، والسعي لتذليل الإجراءات كافة للوصول بهم إلى أفضل مستوى للحصول على مخرجات تعليمية جيدة، وذلك بإيجاد بيئة تعليمية مناسبة للطلاب ذوي الإعاقة تقدم الخدمات التعليمية والتربوية في أقل البيئات تقييدًا. كما أن الاهتمام بات منصبًّا في السنوات الأخيرة على توفير مدارس تعليم شامل تطبق برامج التربية الخاصة وتهدف إلى "تربية وتعليم وتأهيل الطلاب ذوي الإعاقة بفئاتهم المختلفة، كما تهدف إلى تدريبهم على اكتساب المهارات المناسبة حسب إمكاناتهم وقدراتهم ووفق خطط مدروسة وبرامج خاصة بغرض الوصول بهم إلى أفضل مستوى وإعدادهم للحياة العامة والاندماج في المجتمع" (وزارة التعليم، 2015، ص: 8).

نتيجة لهذا الاهتمام، يرغب كثير من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وأسرهم ومعلميهم في الاستفادة القصوى من الخدمات التعليمية والتربوية المقدمة في معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج، إلا أن وجود الإعاقة السمعية يُعد مؤشرًا قويًّا على احتمالية تدني تحقيق المخرجات الإيجابية المرجوة لارتباطها بعدد من التحديات. فقد أشار عدد من الدراسات إلى أن الإعاقة السمعية تفرض قيودًا تعيق الطلاب من اكتسابهم كثيرًا من المفاهيم والمهارات الحياتية والثقافية التي تعرقل عملية التكيف الناجح مع البيئة والمجتمع؛ ما ينعكس بتأثيره السلبي كذلك على جوانب النمو الاجتماعي والتربوي (الرفاعي، 2021؛ محمود، 2021). كما أكدت الدراسات أن للإعاقة السمعية دورًا في تدني اكتساب عدد من المهارات المؤثرة في الجانب التواصلي والانفعالي (محمد، 2019؛ موسى 2014)، والجانب التربوي والاجتماعي (الرفاعي، 2021؛ طه، 2008)، التي تحد بشكل مباشر من تحقيق الاستفادة القصوى من مختلف الخدمات المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة السمعية.

ويوجب ذلك ضرورة الرعاية والاهتمام بالخدمات والبرامج التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، لتوفير بيئة تعليمية مناسبة ومهيأة لمواصلة تعليمهم دون عقبات. لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة أهم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في المجالات المؤثرة في الاستفادة من الخدمات التعليمية المقدمة، سواء كانت تتعلق بالجانب الاجتماعي أو التربوي أو التواصلي أو الانفعالي، وكيف يراها المعلمون والمعلمات الذين يدرّسون ويتفاعلون مباشرة ويوميًّا مع الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، كونهم من أفراد هذا المجتمع، ويعيشون بينهم ويتفاعلون معهم كونهم من أهم مصادرهم الأساسية بعد الأسرة في الاندماج بجوانب الحياة المختلفة. لذا فقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما التحديات التي تحد من تقديم الخدمات والبرامج التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية من منظور معلميهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقييم عينة الدراسة للتحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وفق تأثير متغيرات الجنس والخبرة في التدريس ومستوى المؤهل العلمي للمستجيبين وشدة الإعاقة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة التحديات التواصلية والاجتماعية والتربوية والانفعالية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يعلمونهم، ومعرفة الفروق الإحصائية المتعلقة

بمتغيرات هذه الدراسة والمتمثلة في: الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمستجيبين وشدة الإعاقة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية. ومن ثم تقديم النتائج ومناقشة التوصيات المناسبة لتحديد التحديات التي تحد من تقديم الخدمات والبرامج التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، التي تُثري في ضمان تحديد أبرز تحديات استفادة الطلاب ذوي الإعاقة السمعية من الخدمات التعليمية المقدمة في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة وتشخيصها، للعمل على تذليل هذه التحديات وتسهيل أقصى إمكانات الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة لهذه الفئة في مجالات الحياة المختلفة، وبشكل أكثر دقة هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على التحديات التي تحد من تقديم الخدمات والبرامج التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة.
2. كشف العوامل التي تؤثر في تقييم عينة الدراسة للتحديات التي تحد من تقديم الخدمات والبرامج التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة.

أهمية الدراسة

تبرز الأهمية في كونها تتناول فئة من فئات المجتمع التي تعاني الإعاقة السمعية، إذ تواجه تحديات يومية ضمن البيئة التعليمية في محاولة للتعايش والتكيف والاندماج للاستفادة من الخدمات والبرامج التعليمية المقدمة لهم. وتعدّ هذه الدراسة دليلًا توجيهيًّا لجميع الباحثين في مجال الإعاقة السمعية والمختصين بمجال الإعاقة السمعية في فهم ومعرفة التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية للاستفادة القصوى من الخدمات والبرامج التعليمية، وإعداد الخطط المناسبة وبنائها لمواجهة هذه التحديات. الأمر الذي يجعل لهذه الدراسة أهمية خاصة تبرز بقوة تطبيقها، وسد حاجة الباحثين والاختصاصيين إلى المعلومات والتوصيات التي توفرها هذه الدراسة، بالإضافة إلى رفد المكتبة العربية وميدان التربية الخاصة بدراسةٍ تعزز البحث في مجال التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة، وخصوصًا وأن هناك قلة في الدراسات التي تسلط الضوء على التحديات التي تواجه استفادة الطلاب ذوي الإعاقة السمعية من الخدمات والبرامج التعليمية.

وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فيما تقدمه من نتائج وبيانات وتوصيات تسهم في معرفة واقع التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مختلف المجالات المؤثرة في البيئة التعليمية، والتي قد تؤثر كثيرًا في زيادة نجاح المخرجات الإيجابية المرجوة؛ إذ توثر هذه التحديات في التقليل من استفادة الطلاب ذوي الإعاقة السمعية للخدمات والبرامج التعليمية. ومن جانب آخر، تسعى هذه الدراسة لبيان جميع المجالات والسياقات ذات الصلة بالبيئة التعليمية، من المجالات التواصلية والاجتماعية والتربوية والانفعالية، لتغطي جوانب متعددة يحتاج إليها المعلم والطالب للاستفادة القصوى من الخدمات والبرامج التعليمية المقدمة، ويتمكن المعلمون من تسهيل وتذليل هذه التحديات التي تواجه هذه الفئة، وتصبح مرجعية لهم لرسم خططهم في كيفية التعامل مع هذه التحديات.

مصطلحات الدراسة

مفهوم التحديات: هي عوامل تعطل أو تحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف، أي إننا نريد أن نحقق شيئًا ولا نستطيع (الشيخ، 2007). ويعرفها الباحث إجرائيًا: العوائق والصعوبات والظروف التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في حياتهم اليومية عمومًا، وتتمثل في الدرجة التي تم الحصول عليها لكل مجالات التحديات المدرجة في الاستبيان وفقراته.

مفهوم التواصلية: هي الطريقة أو الأسلوب لتبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأفراد، من خلال الكلمة المنطوقة أو المكتوبة أو الابتسامة

أو حركة اليدين أو تعبيرات الوجه (صفاء، 2005). ويعرفها الباحث: قدرة الطالب ذي الإعاقة السمعية على نقل أفكاره وتبادلها مع الآخرين باستخدام نماذج تواصلية يستطيع فك رموزها مستخدمًا كل طرائق التواصل واستراتيجياته التي تمكنه من التفاهم وسهولة التواصل في حدود بيئته.

الإعاقة السمعية: هي تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرته على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح في شدتها من الدرجات البسيطة إلى المتوسطة إلى الشديدة (عيسى وآخرون.، 2008).

الحياة الاجتماعية: التعايش الاجتماعي والوصول بالأشخاص ذوي الإعاقة السمعية إلى أقصى مستوى ممكن من الحياة في حدود رغباتهم وقدراتهم وإمكانات المجتمع (فهمي، 2012).

الجانب التربوي: إعداد الطالب ذي الإعاقة السمعية وتدريبه لإنجاز عمل عجز عن أدائه كليًّا أو جزئيًّا، ومزاولة هذا العمل بقدر من الكفاءة، وبما يتلاءم مع قدراته العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية والمهنية (نيسان، 2009).

الإطار النظري والدراسات السابقة

في ظل التزايد الملحوظ في أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية على المستوى الدولي والمحلي، سواء كانت هذه الإعاقة شديدة أو متوسطة، أصبح لزامًا تكثيف الدراسات التي من شأنها مساعدة هؤلاء الأشخاص، على الاندماج في الحياة بجوانبها كافة، وإيجاد منهجية ومرجعية واضحة لاستغلال إمكاناتهم وطاقاتهم وقدراتهم المختلفة ليصبحوا أعضاء قادرين على القيام بدور مفيد ومناسب في مجالات الحياة المختلفة. فقد أشار تقرير هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة (2020) إلى أن نسبة عدد الأشخاص ذوي الإعاقة بلغت 7.1% من إجمالي تعداد سكان المملكة العربية السعودية، ومثلت الإعاقة السمعية 14.21% من هذه النسبة.

نال مجال رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية وتأهيلهم اهتمامًا بالغًا في السنوات الأخيرة سواء من ناحية الدراسة العلمية أو من ناحية التقدم التكنولوجي، ويرجع ذلك إلى الشعور المتنامي في المجتمعات المختلفة أن للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية والمعاقين عمومًا الحق في الحياة، وأن يكونوا أشخاصًا لهم دورهم المهم كغيرهم من أفراد المجتمع حسب قدراتهم وإمكاناتهم (هلال، 2008). وتعدّ المشكلات الناتجة عن الإعاقة عمومًا والإعاقة السمعية -خاصة عدم التوافق مع مجتمع السامعين- من أهم عوامل ردود أفعالهم وشعورهم بحالة من الفشل وعدم القدرة على إشباع حاجاتهم. كما أن الشخص ذا الإعاقة السمعية يشعر دائمًا بأنه أقل من الآخرين، وأنه في حالة من الدونية والنقص؛ ما يولد لديه شعورًا مؤلمًا يدفعه إلى الانسحاب من المجتمع (الجلامدة، 2016).

وتتأثر الجوانب الاجتماعية والنفسية والبيئية لتشكل حالة من الإحباط، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، إذ تقتصر قدرتهم على التعبير عن هذه الجوانب من خلال ما يمتلكون من قدرة لغوية: لغة الإشارة والرموز والمفردات، تساعدهم على التعبير عن أنفسهم وحاجاتهم وانفعالاتهم (عامر ومحمد، 2008). ومن ناحية أخرى، يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة السمعية صعوبة في التحصيل الدراسي مقارنة بتحصيل أقرانهم العاديين -خاصة القدرة القرائية والفهم القرائي- بسبب تأثير الإعاقة في الجانب اللفظي (القريوتي وآخرون.، 2013).

أما من ناحية علاقة الإعاقة السمعية بمظاهر النمو المختلفة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، فللإعاقة السمعية تأثير واضح في مختلف مظاهر النمو، كالنمو اللغوي والمعرفي والجمسي والحركي والاجتماعي والنفسي والانفعالي. فالنمو اللغوي يتأثر منذ أن يبدأ الشخص ذو الإعاقة السمعية بمحاولة تعلم الكلام واللغة منذ الطفولة دون تعلم مبرمج، وسيصبح الشخص ذو الإعاقة السمعية

أبكمَ إذا لم تتوافر له فرص للتدريب، ضمن برامج مختلفة وعلى أيدي المختصين. وفي حال اكتسابهم المهارات اللغوية تعدّ لغتهم عينية وخبرتهم محدودة وكلامهم بطيئًا ونبرته غير عادية. كما يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة السمعية مشكلات حسب شدة إعاقتهم، فإذا كانت في السمع فقد يستطيع الفهم فهمًا قليلًا وقاصرًا، وتنعدم قدرته على التفاعل اللفظي المناسب مع المواقف (حنفي، 2003). أما النمو المعرفي فيعتمد على اللغة، وبما أن اللغة هي الأكثر ضعفًا بين مظاهر النمو المختلفة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، فإن النمو المعرفي سيتأثر بقدر كبير. ولا بدّ من الإشارة إلى أن معظم اختبارات الذكاء تعتمد على مهارات اللغة بدرجة عالية، لذلك يمكن اللجوء إلى اختبارات الذكاء غير اللفظية لتقييم أداء الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية والتمكن من قياس درجة ذكائهم (الخطيب، 2008).

ينطوي فقدان حاسة السمع على حرمان الشخص ذي الإعاقة السمعية من الحصول على التغذية الراجعة التي تصحح كثيرًا من السلوكيات والتصرفات الجسمية والحركية الخاطئة التي تؤثر سلبًا في حركات جسمه وتضعه في عزلة وفراغ، ما يؤثر بشكل ملحوظ في النمو الجسمي والحركي للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، فتتطور لدى بعض الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية أوضاع جسمية خاطئة. كما أن النمو الحركي للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية متأخرٌ مقارنة بالنمو الحركي لأقرانهم العاديين، ويتطلب ذلك العمل على استثمار جميع الحواس الأخرى في عملية تنشيط النمو الجسمي والحركي للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية (طه، 2008). أما النمو الاجتماعي فيتأثر بالإعاقة السمعية؛ إذ إن أنماط التنشئة الأسرية وافتقار الشخص ذي الإعاقة السمعية إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين قد يقود إلى عدم نضجهم الاجتماعي واعتماديتهم. وكثيرًا ما يتجاهل الشخص ذو الإعاقة السمعية مشاعر الآخرين، ويظهر درجة كبيرة من التمركز حول الذات وعدم التفاعل غالبًا إلا مع أقرانهم ذوي الإعاقة السمعية؛ ربما بسبب حاجتهم إلى التفاعل الاجتماعي والشعور بالقبول من الأشخاص الآخرين، فإن لم يتمكنوا من التواصل مع الأشخاص العاديين، فإنهم يفعلون هذا مع أقرانهم ذوي الإعاقة السمعية (الخطيب، 2008). كما يعاني الأشخاص ذوو الإعاقة السمعية بمستويات متفاوتة عدمَ الاستقرار العاطفي، وبنسبة كبيرة منهم يعانون سوءًا في التكيف النفسي؛ ما ينعكس بتأثيره على النمو النفسي والانفعالي. ولا بدّ من وجود برامج تأهيلية وتربوية تسهم في تحقيق النمو النفسي والانفعالي لديهم، ينفذها مختصون وخبراء في مجال الإعاقة السمعية، إذ توفر لهم جوًّا من العلاقات الدافئة والتقبل وتقوية ثقتهم بنفسهم وبالآخرين، وإشعارهم بالحب والاحترام والأمن، وتخليصهم من شعور القلق والخوف، والعمل على حل المشكلات التي تواجههم، وتوعية أسرهم وكيفية التعامل معهم (Northern & Downs, 2002).

أظهرت الدراسات عددًا من التحديات والصعوبات التي تعانيها المؤسسات التي تقدم الخدمات والبرامج التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية والمتمثلة في المشكلات النفسية والاجتماعية والانفعالية والاقتصادية والتربوية. فهنالك كثير من المشكلات النفسية التي يعانيها الأشخاص ذوو الإعاقة السمعية، منها: العلاقات غير الجيدة مع أفراد أسرهم، وضعف قدرة الآباء على تقبل الحقيقة، واستخدام أساليب تربوية غير مناسبة، والمهارات المحدودة لدى الأسرة في التعامل مع الضغوط غير المتوقعة (الزريقات، 2010). كما أن للإعاقة السمعية دورًا في تدني مهارات التواصل، بين الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية ومجتمعاتهم، لذا يكونون غير قادرين على التفاعل الاجتماعي وعلى اكتساب الخبرات الحياتية التي تمكنهم وتؤهلهم ليقوموا بدور فعال في مجتمعهم، ويتقلص دورهم في المجتمع، وتؤثر فيهم العزلة والانطواء، ويكونون غير قادرين على المنافسة مع الأشخاص الآخرين، كما يصبحون

غير قادرين على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، ما يسبب لهم مشكلات أسرية عديدة، ومشكلات في العمل والنشاط الاجتماعي (رسلان، 2010).

أما المشكلات الانفعالية فتتمثل في كون الشخص ذي الإعاقة السمعية محرومًا من الأصوات التي ترمز إلى العطف والتقدير؛ ما يعمق مشاعر النقص والعجز لديه، وأن يميل إلى العزلة والهروب من تحمل المسؤولية، ويتسم بالإضراب النفسي والانفعالي الناتج من عدم قدرته على التواصل مع الآخرين وفهمهم والتفاعل معهم؛ ما يحدث لهم أيضًا عدم الاتزان العاطفي، وقد تتمثل مشكلاتهم الانفعالية في تجاهل مشاعر الآخرين، والتشويش في مفهوم الذات، وعدم القدرة على ضبط النفس أحيانًا، وتقلب المزاج (موسى، 2014). وتبرز المشكلات الاقتصادية كون الشخص ذي الإعاقة السمعية يعدّ جزءًا من المجتمع، وله الحق في الحصول على فرص متكافئة في العمل التنافسي بما يناسب قدراته واستعداداته، حتى يعيش حياة كريمة ويكون قادرًا على الوفاء بمتطلباته الشخصية، وتأسيس أسرة كأي فرد من أفراد المجتمع. إلا أن الإعاقة السمعية قد تؤثر في الشخص ذي الإعاقة السمعية في اكتساب مهارات عديدة تتطلبها سوق العمل والتي تنعكس سلبًا على الناحية الاقتصادية لهم، لذا من المهم توفير برامج التدريب المهني التي تسهم في تحقيق المهارات اللازمة للحصول على الوظيفة للشخص ذي الإعاقة السمعية بما يناسب إعاقته وقدراته (رسلان، 2010). تمثلت المشكلات التعليمية التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية بالمشكلات التي تتعلق بالأسرة والمدرسة والمعلمين والمنهج الدراسي، وهذا الأمر يتطلب من المؤسسات المختصة والمعاهد والمراكز التي تقدم الخدمات والبرامج التعليمية إعداد برامج تربوية وتعويضه لمعالجة كل مشكلة على حدة وبشكل متكامل مع باقي المشكلات (طه، 2008).

مما سبق تتضح أن هناك عددًا من التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وأنه من الأهمية بمكان الوقوف على أبرز التحديات التي تواجههم في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة التي تقدم لهم البرامج والخدمات التعليمية، لذا فإن فهم ومعرفة التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية حول الاستفادة من البرامج والخدمات التعليمية المقدمة في المؤسسات التعليمية يتطلب أن يكون من أشخاص قريبين منهم ويعرفونهم معرفة وثيقة وجيدة في تلك المؤسسات. فالمعلومات والبيانات المهمة في هذا السياق من الممكن أخذها من الأشخاص القريبين منهم كالمعلمين والأصدقاء أو من الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية أنفسهم، إلا أن المعلمين قد يكونون من أهم الأشخاص المحيطين بالأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في محيط البيئة التعليمية؛ لذا يمكنهم التحدث عن أبرز التحديات بتفاصيلها وبمختلف مجالاتها التي تؤثر في عملية تعليمهم. ومع ذلك وحتى الآن، لا يُعرف -في حدود اطّلاع الباحث- إلا القليل عن وجهة نظر المعلمين والمعلمات للتحديات التعليمية المرتبطة بالمجالات التواصلية والاجتماعية والانفعالية والتربوية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية. فيما يلي مجموعة من الدراسات التي يمكن الاستفادة منها والرجوع إليها والتي صنفت في محورين: دراسات تناولت تحديد التحديات والمشكلات المختلفة بسبب الإعاقة التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، ودراسات تناولت جوانب متنوعة في تحسين القصور في مختلف الجوانب للطلاب ذوي الإعاقة السمعية. فالدراسات التي تناولت تحديد التحديات والمشكلات المختلفة بسبب الإعاقة التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية دراسة دي ماركو وآخرين (De Marco et al., 2007) التي هدفت إلى التعرف على قدرة الطلاب ذوي الإعاقة السمعية على فهم التواصل المباشر وغير المباشر، والخداع والسخرية سواء كانت عن طريق لغة الإشارة الإيصالية أو الإيماءات التواصلية. تكونت

عينة الدراسة من عينة تجريبية مكونة من 46 طالبًا من ذوي الإعاقة السمعية، وعينة ضابطة مكونة من 46 طالبًا عاديًّا، واستخدمت الدراسة 12 قصة مصورة فيديو. وأظهرت نتائج الدراسة وجود تدرج في الصعوبة فيما يتعلق بفهم الظواهر التواصلية لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية العاديين.

وأجرى كفام وآخرون (Kvam et al., 2007) دراسة هدفت إلى كشف الاضطرابات النفسية والقلق والاكتئاب لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية ومقارنتهم بالأفراد العاديين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين اختيروا عشوائيًّا: مجموعة من أفراد صم، ومجموعة من أفراد طبيعيين، واستخدمت الدراسة الاستبيان. أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد ذوي الإعاقة السمعية أكثر عرضة للاكتئاب والقلق من الأفراد الطبيعيين، وأوصت الدراسة بالتركيز على الاهتمام بالإضرابات النفسية للأفراد ذوي الإعاقة السمعية.

وأجرت أبو شعبان (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين في قطاع غزة من وجهة نظر معلميهم، إذ تكونت عينة الدراسة من 352 طفلًا وطفلة من ذوي الإعاقة السمعية والعاديين تراوحت أعمارهم ما بين 6-15 سنة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة استبيانًا مكونًا من 59 فقرة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعادين في وجود المشكلات السلوكية لصالح الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وأوصت الدراسة المختصين بوضع خطط إرشادية للمشكلات السلوكية في المؤسسات الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

وأجرت علي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية المراجعين بمركز السودان للسمع، وقد استخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وكان من إعداد الباحثة نفسها، وتكونت عينة الدراسة من 50 طفلًا. أظهرت نتائج الدراسة أن لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ارتفاعًا ملحوظًا في المشكلات السلوكية، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالتوجيه التربوي والنفسي في المراحل الأساسية، خصوصًا داخل المدرسة.

وأجرت تركستاني (2019) دراسة هدفت إلى كشف المشكلات السلوكية والانفعالية الشائعة لدى الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة الرياض، واستخدمت الباحثة مقياس تقدير المشكلات السلوكية والانفعالية، وتكونت عينة الدراسة من 81 معلمة ليصفن ويقدرن المشكلات السلوكية والانفعالية الشائعة لدى الأطفال الصم وضعاف السمع لعينة تكونت من 104 أطفال ممن تراوحت أعمارهم ما بين 4-6 سنوات. أظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة الانطواء من أكثر المشكلات انتشارًا، المشكلة التي يعانيها الأطفال الصم أكثر من ضعاف السمع، ولم تظهر النتائج فروقًا تعود إلى الاختلاف في العمر الزمني.

وأجرت محمد (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مشكلات تعليم الطلاب ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلمي ذوي الإعاقة السمعية والخبراء التربويين والمهتمين بهذا المجال في ولاية كسلا شرق السودان. تكونت عينة الدراسة من 40 معلمًا ومعلمة وخبيرًا تربويًّا اختيروا عشوائيًّا، واستخدمت الباحثة استبيانًا مكونًا من 40 فقرة. أظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة السمعية تتمثل في: المشكلات المادية، ومشكلات القدرة العقلية، ومشكلات اتجاهات العاملين نحو طرائق التعليم المستخدمة، ومشكلات تأهيل المعلمين وتدريبهم، ومشكلات التواصل مع الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

كما أجرت الرفاعي (2021) دراسة هدفت إلى تقصي المشكلات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الطلاب ضعاف السمع من وجهة نظر المعلمين في مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية في سوريا، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأُعدّ استبيان المشكلات الاجتماعية

والتربوية التي تواجه الطلاب ضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من 234 معلمًا ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب ضعاف السمع يعانون مشكلاتٍ اجتماعيةً وتربوية بدرجة مرتفعة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الطلاب ضعاف السمع والعمل على الحد منها.

أما الدراسات التي تناولت جوانب متنوعة في تحسين القصور في مختلف الجوانب للطلاب ذوي الإعاقة السمعية فتتضمن الدراسة الطولية لإلياس وآخرين (Elias et al., 2003) التي هدفت إلى التحقق من مدى القدرة على التقليل من السلوكيات العدوانية لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في المدارس من خلال التدريب باستخدام برنامج Rccp، وقد شارك نحو 5000 طفل و300 معلم ومعلمة ومرشدين، لمدة امتدت إلى سنتين. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي الإعاقة السمعية الذين تدربوا من خلال أنشطة في الكفاءة الانفعالية وتلقوا تعليمات ضمن برنامج Rccp أظهروا سلوكًا أقل عدوانية وردود فعل إيجابية في التعامل مع المعلمين، وأوصت الدراسة بتطبيق البرنامج وتقييمه على أكبر عدد ممكن من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

كما أجرت أبو مريم (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على حاجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات والكليات الأردنية، واستخدمت الباحثة أداتين، الأولى: استبيان مكون من خمسة أبعاد يندرج تحتها 38 فقرة. الثانية: مقابلة تكونت من خمسة أسئلة شبه مفتوحة، وأظهرت نتائج الدراسة أن لدى عينة الدراسة حاجات مختلفة بدرجة شديدة، أعلاها الحاجات الأكاديمية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حاجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية تعزى إلى مجالات التدريب النطقي والحاجات الاجتماعية والنفسية تبعًا لشدة الإعاقة.

وأجرى هينترماير (Hintermair, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقات بين البيئات التي تحتوي على الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية والعاديين والمصادر النفسية وتقدير الذات، بالإضافة إلى الرضا عن الحياة للأفراد الصم وضعاف السمع. تكونت عينة الدراسة من 629 شخصًا من ذوي الإعاقة السمعية ومن الأفراد العاديين، واستخدمت الدراسة النسخة القصيرة من مقياس ثنائية اللغة للصم. وأظهرت نتائج الدراسة أن نمط ثنائية الثقافة يعد أفضل من نمط الثقافة الواحدة، وأن نمط ثنائية الثقافة يعدّ خيارًا آمنًا للراحة والسعادة النفسية للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، الذي ينعكس على مدى رضا الشخص ذي الإعاقة السمعية عن حياته.

وأجرى جاكر وآخرون (Checker et al., 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على رضا أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة السمعية عن الخدمات الإرشادية المقدمة لهم والتأهيل السمعي. تكونت عينة الدراسة من 34 من أولياء أمور الطلاب الصم وضعاف السمع، واستخدمت الدراسة المقابلة بوصفها أداةً لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة مستوى عاليًا من الرضا عن الخدمات المقدمة لهم، وأوصت بضرورة توفير الخدمات التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في المناطق الريفية والإقليمية.

وأجرت محمد (2017) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصحة النفسية والتنشئة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في محافظة أم درمان في السودان، حيث تكونت الدراسة من 73 أُمًّا ممن لديهن أطفال ذوو إعاقة سمعية تم اختيارهن عشوائيًّا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين الصحة النفسية والتنشئة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر الأمهات، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الأمهات بدورهن المهم في رعاية أطفالهن ذوي الإعاقة السمعية.

وأجرى البلوي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة رضا أولياء الأمور والمعلمين عن الخدمات المساندة المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في محافظة القريات. استخدم الباحث مقياس رضا أولياء الأمور والمعلمين المكون من ثمانية أبعاد، وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، البالغ عددهم 54 معلمًا ومعلمة، كما تكونت من جميع أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، البالغ عددهم 94 ولي أمر اختيروا عشوائيًّا. أظهرت نتائج الدراسة أن رضا أولياء الأمور والمعلمين جاءت بدرجة متوسطة عن الخدمات المساندة المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وأوصت الدراسة بتشجيع أولياء الأمور على المشاركة في اختيار الخطة التربوية الفردية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وهدفت دارسة مستريحي (2019) إلى التعرف على عقبات دمج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في العملية التعليمية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر أولياء أمورهم. تكونت عينة الدراسة من 141 وليّ أمر، واستخدمت الباحثة مقياسًا تكون من 68 فقرة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمعيقات دمج ذوي الإعاقة السمعية تعزى إلى متغيرات: عمر الطالب ذي الإعاقة السمعية، والمؤهل العلمي، والدخل الشهري لولي الأمر، وأوصت الدراسة بتوعية أولياء الأمور والمعلمين بأهمية معيقات دمج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في عملية التدريس.

من خلال استعراض الأدب السابق، ولأهمية الوقوف على التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في العملية التعليمية، يتضح التوجه إلى دراسة المشكلات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في مختلف المجالات، مثل: المشكلات التواصلية (De Marco et al., 2007)، أو المشكلات النفسية (Kvam et al., 2007)، أو المشكلات السلوكية (أبو شعبان، 2016؛ تركستاني، 2019؛ علي، 2018)، أو المشكلات التربوية (محمد، 2019؛ مستريحي، 2019)، أو المشكلات الاجتماعية (الرفاعي، 2021). كما سعت الدراسات السابقة للتحسين في مختلف جوانب النقص والقصور التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، مثل: مشكلات الدمج (مستريحي، 2019)، وتقليل السلوكيات العدوانية (Elias et al., 2003)، وحاجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية الجامعية (أبو مريم، 2007)، والخدمات الإرشادية والخدمات المساندة (البلوي، 2019؛ Checker et al., 2009). ولأهمية الوقوف على التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة، استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة بمجالاتها وفقراتها، كما استفادت في تحديد موضوع الدراسة وحصره وصياغة مشكلته، واختيار منهجية الدراسة. ما يميز هذه الدراسة كونها أول دراسة - على حد علم الباحث- تُجرى في محافظة جدة، تناولت التحديات التواصلية والاجتماعية والتربوية والانفعالية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرّسون الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

حدود الدراسة

1. الحدود المكانية: معاهد وبرامج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في محافظة جدة.
2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1443/1442هـ.
3. الحدود الموضوعية: الوقوف على التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في المجالات التواصلية والاجتماعية والتربوية والانفعالية، والوقوف على الفروق الإحصائية المتعلقة في تقييم عينة الدراسة للتحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وفق تأثير متغير الجنس والخبرة في التدريس ومستوى المؤهل العلمي للمستجيبين وشدة الإعاقة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

4. الحدود البشرية: تكونت العينة من جميع المعلمين والمعلمات في معاهد وبرامج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في محافظة جدة.

المنهجية

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، إذ تسعى هذه الدراسة باستخدام الأسلوب الكمي للتعرف على التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة من منظور معلميهم، واستُخدم هذا الأسلوب حصرًا لجميع التحديات التواصلية والاجتماعية والتربوية والانفعالية التي يمكن للمعلمين والمعلمات أن يُفصحوا عنها من خلال معرفتهم التامة القريبة من الطلاب والطالبات والبيئة التعليمية الخاصة بهم.

عينة الدراسة وإجراءاتها

للتعرف على التحديات التعليمية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية؛ طُبّقت أداة الدراسة إلكترونيًّا من خلال برنامج (Google Survey) ووُزّع الاستبيان على معلمي ومعلمات برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة للطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة السمعية في محافظة جدة. حُصر مجتمع الدراسة المتمثل بعدد المعلمين والمعلمات الذين يدرّسون الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في المعاهد والبرامج الملحقة بالمدارس العادية في محافظة جدة، مع إرسال رابط دعوة المشاركة الإلكتروني للاستبيان إلى إدارة تعليم محافظة جدة وإلى مشرفي ومديري المعاهد والبرامج، إذ طُلب منهم مشاركة رابط المشاركة في مجموعات مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بمعلمي ومعلمات الفصول في مدارسهم، مع تأكيد المشاركة إلكترونيًّا. اشتمل الاستبيان على وصف الدراسة والوقت اللازم لإكمال الاستبيان، فأُرسلت رسائل تذكيرية إلى مديري ومشرفي المعاهد والبرامج الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة السمعية مرة كل أسبوع (خلال أسبوعين) للتذكير بأهمية هذه الدراسة وأهمية تذكير المعلمين والمعلمات. وأخيرًا، أُرسلت رسالة تذكيرية إليهم بعد ثلاثة أسابيع من تاريخ استلام الاستبيان لضمان الحصول على أكبر قدر من المشاركات، فبلغ عدد جميع المشاركات 167 استجابة.

من 167 مشاركة من المعلمين والمعلمات 45.5% (*ن*= 76) معلمًا، و54.5% (*ن*= 91) معلمة. ما يقارب 37% (*ن*= 61) من المعلمين والمعلمين يدرسون الطلاب الصم، والنسبة الأعلى من المشاركين 63% (*ن*= 106) يدرسون الطلاب ضعاف السمع. معظم المشاركين 66% (*ن*= 111) حصلوا على مؤهل البكالوريوس، في حين حصل 34% (*ن*= 56) على درجة الماجستير. وبلغت سنوات الخبرة 1-5 سنوات 35.3% (*ن*= 59) من المشاركين، و36.5% (*ن*= 61) من المشاركين ممَن لديهم خبرة 6-10 سنوات، وأخيرًا 28.2% (*ن*= 47) من المشاركين ممن لديهم خبرة 11 سنة وأكثر.

أداة الدراسة

بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، بنى الباحث الاستبيان بصورته الأولية –الذي تكون من أربعة مجالات و65 فقرة- لمعرفة التحديات التعليمية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية. وينقسم الاستبيان إلى قسمين: يتضمن القسم الأول المعلومات العامة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، فيما يتضمن القسم الثاني المجالات والفقرات المرتبطة بكل مجال، وتتضمن المجالات الرئيسة: الجانب الاجتماعي (مثلًا: يواجه صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، يميل إلى مصادقة أقرانه ذوي الإعاقة أكثر من العاديين)، والتربوي (مثلًا: لا يتلاءم مع المناهج الدراسية والتدريبية، يعاني صعوبة في طرائق التدريس ويظهر أنها غير مناسبة له)، والانفعالي (مثلًا: يعاني توترًا وقلقًا مستمرًّا، يعاني التردد والخجل)، والتواصلي (مثلًا: يلجأ إلى استخدام لغة الجسد والإيماءات، يواجه صعوبة في مواقف التواصل الطبيعية ضمن بيئته). ويقابل هذه العناصر سلم تقديري مكون من خمس

درجات تتدرج من غير موافق بشدة إلى موافق بشدة.

الصدق والثبات

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة عُرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة الأكاديمية في العلوم النفسية والتربوية والتربية الخاصة وأهل اللغة والقياس والتقويم، فحُذفت بعض الفقرات وعُدلت وأُدمجت بناءً على آرائهم، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين 86%، وتعدّ هذه النسبة صالحة لغاية إجراء هذه الدراسة. وتكوّن الاستبيان بصورته النهائية من أربعة مجالات و53 فقرة موزعة على جميع المجالات. ولاستخراج دلالات صدق بناء الاستبيان، استُخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية وارتباط كل فقرة بالمجال التي تنتمي إليه وبين المجالات بعضها ببعض والدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة التي تكونت من 30 معلمًا ومعلمةً، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين 0.39-0.87، ومع المجال 0.38-0.91، وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًّا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما استُخرج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات بعضها ببعض، فقد أشار التحليل الإحصائي إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًّا؛ ما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء. تفاصيل معاملات الارتباط بين المجالات بعضها ببعض وبالدرجة الكلية مبينة في الجدول 1.

جدول 1

معاملات الارتباط بين المجالات بعضها ببعض وبالدرجة الكلية

	الجانب الاجتماعي	الجانب التربوي	الجانب الانفعالي	الجانب التواصلي	الدرجة الكلية
الجانب الاجتماعي	1				
الجانب التربوي	0.783**	1			
الجانب الانفعالي	0.773**	0.88**	1		
الجانب التواصلي	0.715**	0.784**	0.864**	1	
الدرجة الكلية	0.86**	0.93**	0.964**	0.927**	1

ملاحظة. ** < 0.01.

للتأكد من دلالات ثبات أداة الدراسة، أجري التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بتطبيق الاستبيان وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة المكونة من 30 معلمًا ومعلمةً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بطريقة معادلة كرونباخ ألفا. يبين الجدول 2 معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية، وعُدّت هذه القيم ملائمة ويعول عليها لغايات هذه الدراسة.

جدول 2

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الجانب الاجتماعي	0.81	0.75
الجانب التربوي	0.8	0.71
الجانب الانفعالي	0.84	0.73
الجانب التواصلي	0.82	0.7
الدرجة الكلية	0.89	0.84

متغيرات الدراسة

أُضيف قسم في مطلع الاستبيان لتحديد الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة وشدة الإعاقة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية الذين يقومون بتدريسهم، الذي يُعدّ من العوامل التي قد تكون ذات تأثير في تحديد التحديات التعليمية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة.

بعد الانتهاء من جمع الاستجابات صُدرت البيانات على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليلها إحصائيًّا، واستُخدمت طرائق إحصائية متنوعة لتحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة. أولًا: استُخدم تحليل المعلومات الوصفية -مثل: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات- لمعرفة التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في البيئة التعليمية من منظور المشاركين. ثانيًا: لتحليل التباين الظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في البيئة التعليمية وفق متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمستجيبين وشدة الإعاقة للطلاب ذوي الإعاقة التي يدرسها المشاركون، استُخدم تحليل التباين المتعدد (MANOVA). ثالثًا: استُخدمت المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) لبيان الفروق الزوجية ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية.

تم الحصول على البيانات الفعلية من خلال تفريغ الاستبانات على شكل بيانات كمية وفق مقياس ليكرت الخماسي، ولتفسير مستوى إجابات أفراد العينة استُخدم المعيار الإحصائي الموضح في الجدول 3. ومن ثم استُخرجت متوسطات الفقرات ومجالات الاستبيان ومتوسط مجموع فقرات الاستبيان. إن أعلى متوسط ممكن هو 5، ويعكس مستوى تقييم المشاركين للتحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في صورته القصوى، وأدنى متوسط هو 1، ويعكس مستوى التقييم في صورته الدنيا.

جدول 3

المعيار الإحصائي

مستوى التحديات	موافق بشدة (عالٍ جدًا)	موافق (عالٍ)	محايد (متوسط)	غير موافق (منخفض)	غير موافق بشدة (منخفض جدًا)
المتوسط الحسابي	5 -4.21	4.20 -3.41	3.40 -2.61	2.60 -1.81	أقل من 1.80

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة التحديات التواصلية والاجتماعية والتربوية والانفعالية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. عُرِضت النتائج وفق ما يأتي: (أ) التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في البيئة التعليمية من منظور معلميهم. (ب) العوامل التي تؤثر في تقييم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في البيئة التعليمية.

التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في البيئة التعليمية من منظور معلميهم

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول "ما التحديات التي تحد من تقديم الخدمات والبرامج التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية من منظور معلميهم؟" جُمِعت البيانات حول تقييم معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في العملية التعليمية بناءً على عناصر الاستبيان الموزعة على المجالات الأربعة: التواصلية والاجتماعية والتربوية والانفعالية، فاستُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأشارت البيانات إجمالًا إلى أن تقييم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في البيئة

التعليمية يقع في اتجاه بدرجة عالية (*س*= 3.59، *ع*= 0.53). وكما هو موضح في الجدول 4 فإن أعلى تقييم للتحديات ذهب إلى مجال الجانب الاجتماعي (*س*= 3.63، *ع*= 0.48) والجانب التواصلي (*س*= 3.63، *ع*= 0.48) بالتساوي، ومن ثم جاء مجال الجانب التربوي في المرتبة الثالثة (*س*= 3.61، *ع*= 0.61)، واحتل مجال الجانب الانفعالي آخر التقييم (*س*= 3.52، *ع*= 0.57).

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الجانب الاجتماعي	3.63	0.483	عالٍ
2	4	الجانب التواصلي	3.63	0.624	عالٍ
3	2	الجانب التربوي	3.61	0.614	عالٍ
4	3	الجانب الانفعالي	3.52	0.574	عالٍ
		الدرجة الكلية	3.59	0.532	عالٍ

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، فكانت على النحو الآتي:

الجانب الاجتماعي

يبين الجدول 5 أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.16-4.17)، فجاءت الفقرة رقم 1 التي تنص على "يواجه صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين" في المرتبة الأولى (*س*= 4.17، *ع*= 0.92)، فيما جاءت الفقرة رقم 8 ونصها "لا يمتلك القدرة على مناقشة الآخرين" بالمرتبة الأخيرة (*س*= 2.16، *ع*= 1.1). ويقع تقييم التحديات لمجموع عناصر هذا المجال بدرجة عالية (*س*= 3.63، *ع*= 0.48). بقية عناصر مجال الجانب الاجتماعي مبينة في الجدول 5.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجانب الاجتماعي مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	يواجه صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.	4.17	0.929	عالٍ
2	2	يظهر حسن النيّات في فهم الآخرين من خلال تعبيرات الوجه.	4.15	0.889	عالٍ
3	3	يعتمد على الملاحظة البصرية بشكل كامل.	4.14	0.859	عالٍ
4	6	يميل إلى مصادقة أقرانه ذوي الإعاقة أكثر من العاديين.	4.1	0.789	عالٍ
5	9	غير قادر على إقامة علاقات اجتماعية طبيعية.	4.07	0.84	عالٍ
6	10	يميل إلى الأنشطة الفردية في مواقف الحياة المختلفة.	4.03	1.1	عالٍ
7	5	يميل إلى العزلة في مواقف الحياة الاجتماعية المختلفة.	3.67	0.908	عالٍ

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	7	يعاني ضعفًا في مهارات التواصل الاجتماعي.	3.58	1.002	عالٍ
9	4	يعتمد على الملاحظة البصرية جزئيًّا.	2.22	1.127	منخفض
10	8	لا يمتلك القدرة على مناقشة الآخرين	2.16	1.089	منخفض
		المجال ككل	3.63	0.483	عالٍ

الجانب التربوي

يبين الجدول 6 أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الجانب التربوي قد تراوحت ما بين (2.16-4.02)، فجاءت الفقرة رقم 15 التي تنص على "لا يتلاءم مع المناهج الدراسية والتدريبية" في المرتبة الأولى (*س*= 4.02، *ع*= 0.89)، فيما احتلت الفقرة رقم 18 ونصها "يعاني بسبب عدم استخدام التكنولوجيا المتطورة في مساعدتهم وتعلمهم" في المرتبة الأخيرة (*س*= 2.16، *ع*= 1.15). ويقع تقييم التحديات لمجموع عناصر هذا المجال بدرجة عالية (*س*= 3.63، *ع*= 0.48). بقية عناصر مجال الجانب التربوي مبينة في الجدول 6.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجانب التربوي مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	15	لا يتلاءم مع المناهج الدراسية والتدريبية.	4.02	0.898	عالٍ
2	16	يعاني صعوبة في طرائق التدريس ويظهر أنها غير مناسبة له.	3.99	0.935	عالٍ
2	17	تتفاوت قدرتهم على التحصيل الدراسي حسب درجة الإعاقة.	3.99	0.892	عالٍ
4	11	يمتلك المعرفة بالمتغيرات التي تؤثر في حياته.	3.67	0.921	عالٍ
5	12	يمتلك مرونة في فهم اتجاهات المدربين المختصين.	3.66	1.062	عالٍ
5	13	قادر على اكتساب خبرات مجتمعه وثقافته.	3.66	1.068	عالٍ
5	14	لديه تدنٍ في القدرات العقلية.	3.66	0.942	عالٍ
5	19	يستخدم جميع حواسه في التعلم والتدريب.	3.66	0.903	عالٍ
9	18	يعاني عدمَ استخدام التكنولوجيا المتطورة في مساعدتهم وتعلمهم.	2.16	1.151	منخفض
		المجال ككل	3.61	0.614	متوسط

الجانب الانفعالي

يبين الجدول 7 أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.97-3.99)، فجاءت الفقرة رقم 20 التي تنص على "يعاني ذوو الإعاقة توترًا وقلقًا مستمرًّا" في مقدمة الترتيب (*س*= 3.99، *ع*= 0.92)، فيما جاءت الفقرة رقم 30 ونصها "يعاني حالةً من الإحباط المستمر" في آخر الترتيب (*س*= 1.97، *ع*= 1.2). ويقع تقييم التحديات لمجموع عناصر هذا المجال بدرجة عالية (*س*= 3.52، *ع*= 0.57). بقية عناصر مجال الجانب الانفعالي مبينة في الجدول 7.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجانب الانفعالي مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	20	يعاني ذوو الإعاقة توترًا وقلقًا مستمرًّا.	3.99	0.922	عالٍ
2	23	يميلون إلى التعامل مع أشخاص معاقين مثلهم.	3.98	1.075	عالٍ
3	25	يعاني التردد والخجل.	3.97	0.921	عالٍ
4	26	يعاني عدمَ الثقة الكامنة في النفس.	3.95	0.9	عالٍ
5	29	يعاني التمركزَ حول الذات.	3.94	0.929	عالٍ
6	21	يعبر عن نفسه بعصبية.	3.66	1.074	عالٍ
6	22	يظهر ميولًا للعدوان الجسدي.	3.66	1.052	عالٍ
8	24	يشعرون بالنقص والدونية أمام الأشخاص العاديين.	3.65	.0987	عالٍ
9	28	يمتلك اتجاهات سلبية نحو الآخرين.	3.64	1.099	عالٍ
10	31	يحاول التعبير عن مشاعره.	3.63	0.902	عالٍ
11	32	يعيش حالة من فقدان الثقة بالآخرين.	3.62	1.118	عالٍ
11	33	يعاني عدمَ استقرار انفعالي.	3.62	1.139	عالٍ
13	27	يظهر أنه غير قادر على تحمل المسؤولية.	2.07	1.223	منخفض
14	30	يعاني حالة من الإحباط المستمر.	1.97	1.2	منخفض
		المجال ككل	3.52	0.574	عالٍ

الجانب التواصلي

يبين الجدول 8 أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.04-3.92)، فجاءت الفقرتان رقم 34، و35 اللتان تنصان على "ليس لديه القدرة على استخدام نماذج تواصلية مناسبة" و"يميل إلى الاعتماد على ثقة الإشادة بشكل كامل" في المرتبة الأولى بالتساوي (*س*= 3.92، *ع*= 0.93؛ *س*= 3.92، *ع*= 0.94)، فيما جاءت الفقرة رقم 38 ونصها "يواجه صعوبة في استقبال الرسائل وفك رموزها" بالمرتبة الأخيرة (*س*= 2.04، *ع*= 1.2). ويقع تقييم التحديات لمجموع عناصر هذا المجال بدرجة عالية (*س*= 3.63، *ع*= 0.62). بقية عناصر مجال الجانب التواصلي مبينة في الجدول 8.

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجانب التواصلي مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	34	ليس لديه القدرة على استخدام نماذج تواصلية مناسبة.	3.92	0.938	عالٍ
1	35	يميل إلى الاعتماد على ثقة الإشادة بشكل كامل.	3.92	0.94	عالٍ
3	37	يلجأ إلى استخدام لغة الجسد والإيماءات.	3.9	0.88	عالٍ
3	40	قادر على استخدام الإيماءات بما يشعر ويفكر.	3.9	0.942	عالٍ
3	41	يبذل جهودًا شخصية في تدريب نفسه على التواصل.	3.9	0.909	عالٍ
6	44	يشعر بالارتياح عندما يتواصل بشكل ناجح.	3.89	0.905	عالٍ
7	36	ينوع في أساليب التواصل.	3.61	1.14	عالٍ

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	39	يواجه صعوبة في مواقف التواصل الطبيعية ضمن بيئته.	3.61	1.097	عالٍ
9	42	يسعى للتواصل من أجل فهم الظواهر والأحداث المحيطة.	3.6	0.982	عالٍ
9	43	يكتفي بالتواصل في نطاق محدود.	3.6	1.14	عالٍ
11	38	يواجه صعوبة في استقبال الرسائل وفك رموزها.	2.04	1.204	منخفض
		المجال ككل	3.63	0.624	عالٍ

العوامل التي تؤثر في تقييم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في البيئة التعليمية

للإجابة عن تساؤل الدراسة الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقييم عينة الدراسة للتحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وفق تأثير متغير الجنس والخبرة في التدريس ومستوى المؤهل العلمي للمستجيبين وشدة الإعاقة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية للتحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات حسب متغيرات: الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في التدريس للمستجيبين وشدة الإعاقة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية. أظهرت النتائج -كما هو مبين في الجدول 9- تباينًا ظاهريًّا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بسبب اختلاف فئات متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في التدريس للمستجيبين وشدة الإعاقة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في التدريس للمستجيبين وشدة الإعاقة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.58	0.517	76
	أنثى	3.6	0.546	91
شدة الإعاقة	الصم	3.84	0.468	61
	ضعاف السمع	3.45	0.515	106
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.62	0.519	111
	ماجستير	3.53	0.554	56
الخبرة	1-5 سنوات	3.5	0.471	59
	6-10 سنوات	3.5	0.571	61
	11 سنة فأكثر	3.82	0.49	47

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استُخدم تحليل التباين المتعدد (MANOVA). أظهرت النتائج -كما هو مبين في الجدول 10- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير الجنس ف(1،166) = 0.98، α =0.32 على استبيان التحديات التي

تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة ككل، أي إنه لا يوجد تأثير لمتغير الجنس في تقييم المعلمين والمعلمات للتحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير أثر شدة الإعاقة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية ف(1،166) = 27.7، α =0.00 تُعزى لصالح الصم (س= 3.84، ع=0.47)، ومتغير أثر المؤهل التعليمي ف(1،166) = 21.6، α =0.00 لصالح مؤهل البكالوريوس (س= 3.62، ع=0.52) على استبيان التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة ككل. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير أثر الخبر التدريسية ف(2،165) = 13، α =0.00 على استبيان التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة ككل، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًّا بين المتوسطات الحسابية استُخدمت المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) كما هو مبين في الجدول 11. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين تقييم المعلمين والمعلمات للتحديات ممن خبرتهم 11 سنة فأكثر من جهة وكل من 1-5 سنوات، و6-10 سنوات من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح ذوي الخبرة التعليمية 11 سنة فأكثر (س= 3.82، ع=0.49).

جدول 10

تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في التدريس للمستجيبين وشدة الإعاقة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.192	1	0.192	0.98	0.324
شدة الإعاقة	5.432	1	5.432	27.731	0.000**
المؤهل العلمي	4.222	1	4.222	21.553	0.000**
الخبرة	5.088	2	2.544	12.987	0.000**
الخطأ	31.537	161	0.196		
الكلي	46.913	166			

ملاحظة. ** دالة عند المستوى 0.01

جدول 11

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) لأثر الخبرة في التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية

		المتوسط الحسابي	1-5 سنوات	6-10 سنوات	11 سنة فأكثر
الخبرة	1-5 سنوات	3.5			
	6-10 سنوات	3.5	0.01		
	11 سنة فأكثر	3.82	0.32*	0.32*	

ملاحظة. * دالة عند المستوى 0.05

المناقشة

هدفت الدراسة إلى كشف التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة من وجهة نظر معلميهم في ضوء متغيرات الجنس وشدة الإعاقة والمؤهل العلمي والخبرة في التدريس. في هذا القسم من الدراسة نوقشت النتائج الرئيسة في ضوء الأدب السابق، ومن ثم نوقشت التوصيات وآثار النتائج، والدراسات المستقبلية ذات العلاقة.

كشفت بيانات الدراسة فيما يتعلق بالسؤال الأول "ما التحديات التي تحد من تقديم الخدمات والبرامج التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية من منظور معلميهم؟" نتائجَ تدل على وجود عدد من المعوقات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، فأظهرت النتائج -إجمالًا- أن تقييم المعلمين لجميع فقرات استبيان التحديات البالغ عددها 53 فقرةً يقع في اتجاه وجود تحديات عالية تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعة في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة (*س*= 3.59، *ع*= 0.53). وبشكل مفصل حدّد المشاركون أعلى وجود للتحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مجال الجانب الاجتماعي (*س*= 3.63، *ع*= 0.48) والجانب التواصلي (*س*= 3.63، *ع*= 0.48) بالتساوي، ومن ثم جاء مجال الجانب التربوي في المرتبة الثالثة (*س*= 3.61، *ع*= 0.61)، واحتل مجال الجانب الانفعالي في المرتبة الرابعة للتقييم (*س*= 3.52، *ع*= 0.57). على الرغم من أن متوسطات المجالات الأربعة لاستبيان التحديات أثبتت وجود التحديات بدرجة عالية، احتلّ مجال الجانب الاجتماعي والتواصلي أعلى التقييم. يمكن تفسير هذه النتيجة أن الجانب الاجتماعي مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالجانب التواصلي، إذ إن الجانب التواصلي هو الذي يقوي الجانب الاجتماعي ويمكن للطالب ذي الإعاقة السمعية من الاندماج والتفاعل مع المجتمع بشكل أفضل، بحيث يتقبله المجتمع بطريقة أكثر إيجابية نتيجة حدوث عملية التواصل الفعال بينه وبين أفراد المجتمع الآخرين. كما أظهر مجال الجانب الانفعالي والتربوي وجود تحديات تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، ويمكن أن يفسر ذلك كون الطالب ذي الإعاقة السمعية لا يتعرض إلى انفعالات كثيرة نتيجة قلة تفاعله مع باقي أفراد المجتمع بسبب تأثير الإعاقة في قدرته على استقبال الرسائل الخارجية وفك رموزها، كما أن تأثير الإعاقة يمتد ليعيق الطالب من استخدام جميع حواسه في أثناء عملية التعلم.

في المقابل قيَّم المشاركون أكثر التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مجال الجانب الاجتماعي في الآتي: "يواجه صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين؛ يظهر حسن النيّات في فهم الآخرين من خلال تعبيرات الوجه؛ يعتمد على الملاحظة البصرية بشكل كامل" حصلت على أعلى تقييم (*س*= 4.17، *ع*= 0.93؛ *س*= 4.15، *ع*= 0.89؛ *س*= 4.14، *ع*= 0.86، على التوالي). وتُعزى هذه النتيجة إلى قلة التواصل واندماج الطالب ذي الإعاقة السمعية الاجتماعي مع باقي أفراد المجتمع العاديين، كونه يشعر بالانعزال والانطوائية، وأحيانًا الدونية وعدم التفاعل مع باقي أفراد المجتمع بشكل مناسب، كذلك لا يمتلك أدوات التفاعل مع الآخرين كونه يفتقد المعلومات الكافية لمعرفة المواقف التي تدور حوله وضمن بيئته وفهمها؛ ما يقود إلى عدم النضج الاجتماعي وإظهار درجة من العزلة، وعدم التفاعل غالبًا إلا مع أقرانهم ذوي الإعاقة السمعية. وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه الرفاعي (2021) بمعاناة الطلاب ضعاف السمع من مشكلات اجتماعية بدرجة مرتفعة.

كما قيَّم المشاركون أكثر التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مجال الجانب التربوي في الآتي: "لا يتلاءم مع المناهج الدراسية والتدريبية؛ يعاني صعوبة في طرائق التدريس ويظهر أنها غير مناسبة له؛ تتفاوت قدرتهم على التحصيل الدراسي حسب درجة الإعاقة" حصلت على أعلى تقييم (*س*= 4.02، *ع*=

0.9؛ *س*= 3.99، *ع*= 0.94؛ *س*= 3.99، *ع*= 0.89، على التوالي). تتفق هذه البيانات إلى حدٍّ كبير مع دراسة محمد (2019) التي توصلت إلى وجود مشكلات تربوية في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة السمعية متمثلة في مشكلات القدرة العقلية، ومشكلات اتجاهات العاملين نحو طرائق التعليم المستخدمة، ومشكلات تأهيل المعلمين وتدريبهم، ومشكلات التواصل مع الطلاب ذوي الإعاقة السمعية. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن المناهج الدراسية قد لا تراعي الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بشكل كبير في أثناء إعدادها وتصميمها، بسبب تركيز المناهج على خصائص الطلاب العاديين؛ ما يؤدي إلى وجود تحديات أمام الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في القدرة على التماشي مع هذه المناهج، خاصة أولئك الذين يدرسون في البرامج الملحقة بالصفوف العادية. كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الرفاعي (2021) بتمتع الطلاب ضعاف السمع بمشكلات تربوية بدرجة مرتفعة.

وقيَّم المشاركون أكثر التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مجال الجانب الانفعالي في الآتي: "يعاني ذوو الإعاقة توترًا وقلقًا مستمرًا؛ يميلون إلى التعامل مع أشخاص معاقين مثلهم؛ يعاني التردد والخجل" حصلت على أعلى تقييم (*س*= 3.99، *ع*= 0.92؛ *س*= 3.98، *ع*= 1.1؛ *س*= 3.97، *ع*= 0.92، على التوالي). وتُعزى هذه النتيجة إلى أن الشخص ذا الإعاقة السمعية غير قادر على استقبال الرسائل الخارجية وفك رموزها؛ ما يجعله في حالة قلق وتوتر مستمر يسبب له شعورًا سلبيًّا تجاه محاولة التفاعل مع باقي أفراد المجتمع، وسيطرة حالة انفعالية ظاهرة عليه باستمرار؛ ما يزيد من حالات التردد والخجل لديه. وقد يقود هذا الأمر إلى جعلهم يفضلون التعامل مع الطلاب الذين يشاركونهم الإعاقة نفسها. تتفق هذه البيانات تمامًا مع دراسة تركستاني (2019) ودراسة علي (2018) اللتين توصلتا إلى ارتفاع ملحوظ في المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، كما أكدت دراسة تركستاني (2019) أن مشكلة الانطواء تعدّ من أكثر المشكلات السلوكية والانفعالية التي يعانيها الأطفال ذوو الإعاقة السمعية. كما تتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه كفام وآخرون (Kvam et al., 2007) إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة السمعية أكثر عرضة للاكتئاب والقلق من الأفراد العاديين.

وأخيرًا قيَّم المشاركون أكثر التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مجال الجانب التواصلي في الآتي: "ليس لديه القدرة على استخدام نماذج تواصلية مناسبة؛ يميل إلى الاعتماد على ثقة الإشادة بشكل كامل؛ يلجأ إلى استخدام لغة الجسد والإيماءات" حصلت على أعلى تقييم (*س*= 3.92، *ع*= 0.94؛ *س*= 3.92، *ع*= 0.94؛ *س*= 3.9، *ع*= 0.88، على التوالي). وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه دي ماركو وآخرون (De Marco et al., 2007) بتدني قدرة الطلاب ذوي الإعاقة السمعية على فهم التواصل المباشر وغير المباشر، سواء كانت عن طريق لغة الإشارة الإيصالية أو الإيماءات التواصلية. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن الشخص ذا الإعاقة السمعية لا يستطيع التدرب بمفرده على نماذج تواصلية جيدة تلبي حاجاته وتعبر عن أفكاره ومشاعره بشكل ناجح، وعندما يلقى تشجيعًا تزداد ثقته بنفسه، ولكن عملية استقبال الرسائل وفك رموزها تواجه حالة من التعسر والصعوبة كون المرسل في كثير من الأحيان لا يراعي حالة الشخص المستقبل. فهذه التحديات الاجتماعية والتربوية والانفعالية والتواصلية تقلل من فرص نجاح العملية التعلمية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة. فمن خلال بيانات الدراسة الحالية تظهر أهمية العناية بأبرز التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في العملية التعليمية في مختلف المجالات.

كشفت البيانات فيما يتعلق بالسؤال الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقييم عينة الدراسة للتحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وفق تأثير

متغير الجنس والخبرة في التدريس ومستوى المؤهل العلمي للمستجيبين وشدة الإعاقة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية؟" عدمَ وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير الجنس ف(1،166) = 0.98، α =0.32 على وجود التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة، أي إنه لا يوجد تأثير لمتغير الجنس في تقييم المعلمين والمعلمات التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية. وتُعْزى هذه النتيجة إلى وجود تحديات ومشكلات بدرجة عالية تواجه جميع الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بغض النظر عن جنسهم، إذ يتضح وجود تلك التحديات في مختلف برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة لكلا الجنسين، وهذه النتيجة تعطي مؤشرًا على أن مختلف برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة تعاني تحدياتٍ مختلفةً تعيق من العملية التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية كون لدى المعلمين والمعلمات النظرة نفسها.

كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير أثر شدة الإعاقة ف(1،166) = 27.7، α =0.00 تُعزى لصالح الصم (س= 3.84، ع= 0.47)، أي؛ تأثير شدة الإعاقة في استجابات المعلمين والمعلمات حول وجود التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية. ويمكن تفسير هذه النتيجة المنطقية أن لشدة الإعاقة دورًا بارزًا في التأثير سلبًا في مختلف الجوانب التواصلية والانفعالية والاجتماعية والتربوية التي تزيد من التحديات التي تعيق الطلاب ذوي الإعاقة السمعية من الاستفادة من الخدمات التعليمية المقدمة لهم. على الرغم من وجود هذه الفروق، تبقى أهمية النظر في التحديات التي تواجه الطلاب الصم أو ضعاف السمع بغض النظر عن شدة الإعاقة كون متوسط الاستجابات كان بدرجة عالية، وضرورة التوصل إلى حلول عملية للتقليل من آثار هذه التحديات لتلبية الحاجات التعليمية لجميع الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والتخفيف من حدة تأثير الإعاقة.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير أثر المؤهل التعليمي ف(1،166) = 21.6، α =0.00 لصالح مؤهل البكالوريوس (س= 3.62، ع= 0.52)، أي؛ ظهور فروق في تقييم وجود التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بين المعلمات والمعلمات ممن أعلى مؤهل تعليمي لهم هو شهادة البكالوريوس ومن حصل على مؤهل الماجستير. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التأهيل العالي للمعلمين والمعلمات قد يساعدهم على إيجاد كثير من الحلول التعليمية التي تسهم في التقليل من التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مختلف الجوانب، إذ لا يرى المعلم أو المعلمة ذو الكفاءة التأهيلية العالية وجود تحد وصعوبة في بعض عناصر الاستبيان كما يراه الأقل تأهيلًا من المعلمين والمعلمات.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير أثر الخبر التدريسية ف(2،165) = 13، α =0.00 لصالح ذوي الخبرة التعليمية 11 سنة فأكثر (س= 3.82، ع= 0.49)، فقد أشارت النتائج إلى تقييم عالٍ للتحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات ذوي الخبرة التعليمية الطويلة. وتُعْزى هذه النتيجة المنطقية إلى أنه كلما زادت خبرة المعلم أو المعلمة التعليمية، كان أكثر إجادة في تشخيص تحديات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية ومعاناتهم.

التوصيات

هنالك توصيات عديدة يمكن استخلاصها من نتائج الدراسة:

- أهمية العمل على تطوير المناهج الدراسية الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة السمعية لتلائم التحديات التي تواجههم.
- أهمية العمل على إقامة ورش تدريبية خاصة بمعلمي ومعلمات الإعاقة السمعية

بهدف تطوير كفاءتهم المهنية للتعامل مع طلابهم.

- أهمية العمل على تطوير برامج إعداد معلمي ومعلمات الإعاقة السمعية وتأهيلهم ليصبحوا أكثر قدرة على مساعدة طلابهم في مواجهة التحديات في المجالات المختلفة.
- أهمية العمل على تهيئة الطلاب ذوي الإعاقة السمعية للعمل الجماعي وتفعيل مشاركة الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة المدرسية المتنوعة.
- أهمية العمل على إعداد برامج إجرائية مشتركة بين المعلمين وأولياء الأمور وأفراد المجتمع ووسائل الإعلام لتأهيل الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وتذليل التحديات التي يواجهونها.
- أهمية الوقوف على أسباب ظهور التحديات في الجوانب المختلفة التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في البيئة التعليمية.
- أهمية إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة أسباب وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة في تحديد التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة والتحقق من تفاصيلها والتعرف عليها باستخدام المنهج النوعي خصوصًا.
- أهمية التعرف على التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في البيئة التعليمية من مصادر أخرى -كأولياء الأمور أو الأفراد المعاقين أنفسهم- يزيد الثقة بهذه النتائج.

نبذة عن الباحث

د. بندر بن عبدالعزيز بن عثمان الحصان الأستاذ المشارك في قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة المجمعة، حاصل على شهادة الدكتوراة من جامعة ويسكانسون مادسون في الولايات المتحدة الأمريكية. سعودي الجنسية، الاهتمامات البحثية تتمثل في توظيف الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، مواصلة التعليم الجامعي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، تقديم خدمات الانتقال للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، المنهجية النوعية للأبحاث المتعلقة بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، السمات الشخصية الإيجابية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، إعداد معلمات الطفولة المبكرة للعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة.

ORCID: 0000-0003-2953-2628

المراجع

أبو شعبان، أسماء. (2016). *المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، فلسطين.

أبو مريم، عنان. (2007). *حاجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الكليات والجامعات الأردنية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، الأردن.

البلوي، منصور. (2019). *درجة رضا أولياء الأمور والمعلمين عن الخدمات المساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في القريات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

الجلامدة، فوزية. (2016). *المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخطيب، جمال. (2008). *مقدمة في الإعاقة السمعية*. الأردن: دار الفكر.

الرفاعي، عالية. (2021). المشكلات الاجتماعية والتربوية التي تواجه التلاميذ ضعاف السمع من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، *43*، 547-569.

الزريقات، إبراهيم. (2010). *الإعاقة السمعية*. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

السكاف، سوسن. (2009). *الحياة مع الإعاقة، الحسية، السمعية، البصرية*. الإمارات للعربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

الشيخ، محمود. (2007). *مشكلات تربوية معاصرة مفهومها ومظاهرها*. مصر: دار الفكر العربي.

العتيبي، أشواق.، حنفي، علي. (2023). مدى توفر خدمات التدخل المبكر المقدمة للصم وضعاف السمع من

وجهة نظر الأمهات بمنطقة مكة المكرمة. *مجلة التربية الخاصة، 52*، 1-52.

العنزي، مبارك. (2021). التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الفقدان السمعي في فصول برامج الدمج كما يدركها المعلمون بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج، 90*، 581-619.

الفنجري، حسن.، مصطفى، وحيد.، الحربي، مشاعل. (2019). واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية النوعية، 9*، 155-186.

القريوتي، يوسف.، السرطاوي، عبدالعزيز.، الصمادي، جميل. (2013). *المدخل إلى التربية الخاصة*. الإمارات العربية المتحدة: دار القلم.

تركستاني، مريم. (2019). المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة. *مجلة العلوم التربوية النفسية في جامعة البحرين، 20*، 303-340.

حنفي، علي. (2003). *مدى فاعلية العلاج الأسري في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية* (رسالة دكتوراة). جامعة بنها، مصر.

داود، عزيز. (2006). *الإعاقة من التأهيل إلى الدمج*. لبنان: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.

رسلان، شاهين. (2010). *سيكولوجية أسرة المعوق*. مصر: مكتبة الإنجلو المصرية.

صفاء، غازي. (2005). *اضطرابات التواصل*. مصر: جامعة عين شمس.

طه، راضي. (2008). بعض المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعوقين سمعيا بمدارس الأمل في ضوء التحديات المعاصرة: دراسة ميدانية بمحافظة أسوان. *المجلة التربوية بجامعة أسوان، 24*، 279-309.

عامر، طارق.، محمد، ربيع. (2008). *الإعاقة الجسمية*. مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

علي، سهام. (2018). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين سمعيا بمركز السودان للسمع بولاية الخرطوم. *مجلة الدراسات العليا بجامعة النيلين، 12*، 142-161.

علي، محمد. (2008). *الإعاقة السمعية*. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

علي، محمد. (2010). *مقياس أساليب المعاملة الوالدية*. الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

عيسى، مراد.، خليفة، وليد.، الدمرداش، فضلون. (2008). *الكمبيوتر والصم في ضوء علم النفس المعرفي: المفاهيم، النظريات، التطبيقات*. مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.

فهمي، محمد. (2012). *حقوق ورعاية المعاقين من منظور الخدمة الاجتماعية*. مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

محمد، مروة. (2017). *الصحة النفسية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية من وجه نظر الأم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعه أم درمان الإسلامية، السودان.

محمد، هدى. (2019). بعض مشكلات تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمنطقة كسلا بالسودان من وجهة نظر المعلمين والخبراء. *مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم، 12*، 1271-1246.

مستريحي، هيا. (2019). *معيقات دمج ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء أمورهم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.

منظمة الصحة العالمية. (2023). تقرير الصحة العالمية. مأخوذ من https://www.who.int/data/gho/publications/world-health-statistics

موسى، نعمات. (2014). *الإعاقة السمعية: التدخل المبكر والاتصال الفعال لذوي الاحتياجات الخاصة*. المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبي.

نيسان، خالدة. (2009). *الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

هلال، أسماء. (2008). *تأهيل المعاقين*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

وزارة التعليم. (2015). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. مأخوذ من https://departments.moe.gov.sa/EducationAgency/RelatedDepartments/boysSpecialEducation/DocumentLibrary/Manualsandregulations/Pages/default.aspx

وسام، عداد. (2020). الإعاقة السمعية: أسبابها، تشخيصها، وطرق التأهيل. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4*، 301-314.

يحيى، خولة. (2008). *إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة* (ط. 2). الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

يوسف، عصام. (2007). *الإعاقة السمعية، دليل علمي للآباء المربين*. الأردن: دار المسرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية ورومنة المراجع العربية

Checker, L., Remine, M., & Brown, P. (2009). Deaf and hearing impaired children in regional and rural areas: parent views on educational services. *Deafness and Education International*, *11*, 21-38.

De Marco, I., Colle, L., & Bucciarlli, M. (2007). Linguistic and extra linguistic communication in deaf children. *Journal of Pragmatics*, *39*, 134-156.

Elias, M., Arnold, H., Hussey, C. (2003). *EQ + IQ = Best leadership practices for caring and successful schools*. California: Corwin Press.

Hintermair, M. (2008). self-esteem and satisfaction with life of deaf and hard-of-hearing people—a resource-oriented approach to identity work. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *13*, 278–300.

Kvam, M., Loeb, M., & Tambs, K. (2007). Mental Health in Deaf ults: Symptoms of Anxiety and Depression Among Hearing and Deaf Individuals. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *12*, 1-7.

Northern, J., Downs, M. (2002). *Hearing in children*. Philadelphia: Lippincott Williams and Wilkins.

Abu Shaaban, Asmaa. (2016). *Behavioral problems among children with and without hearing disabilities in the Gaza Strip* (In Arabic) (Unpublished master's thesis). Islamic University, Palestine.

Abu Maruam, Anan. (2007). *The needs of students with hearing disabilities in Jordanian colleges and universities* (In Arabic) (Unpublished master's thesis). Jordan University, Jordan.

Al-Blowy, M. (2019). *The degree of satisfaction of parents and teachers with the support services provided to students with hearing disabilities in Qurayyat* (In Arabic) (Unpublished master's thesis). Yarmok University, Jordan.

Al-Jalamdah, Fawziah. (2016). *Psychological and educational behavioral problems among people with special needs* (In Arabic). Jordan: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Khatib, Jamal. (2008). *Introduction to hearing impairment* (In Arabic). Jordan: Dar Al-Fikr.

Al-Refaee, Aluah. (2021). Social and educational problems facing hearing-impaired students from the point of view of teachers: A field study in basic education schools in the city of Latakia (In Arabic). *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies*, *43*, 547-569.

Al-Zuraikat, Ibraheem. (2010). *Hearing disability* (In Arabic). Jordan: Dar Wael for Publishing and Distribution.

Al-Sakaf, Sawsan. (2009). *Life with disabilities, sensory, auditory, visual* (In Arabic). United Arab Emirates: University Book House.

Alsheikh, Mahmod. (2007). *Contemporary educational problems, their concept and manifestations* (In Arabic). Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Otaibi, Ashwag., Hanafi, Ali. (2023). The extent of availability of early intervention services provided to the deaf and hard of hearing from the point of view of mothers in the Makkah Al-Mukarramah region (In Arabic). *Journal of Special Education*, *52*, 1-52.

Al-Anazi, Mobark. (2021). The challenges facing students with hearing loss in inclusion program classrooms as perceived by teachers in the Kingdom of Saudi Arabia (In Arabic). *Sohag University Educational Journal*, *90*, 581-619.

Al-Fanjari, Hasan., Mustafa, Wahed., & Al-Harbi, Meshaael. (2019). The reality of educational services provided to students with hearing disabilities at Kuwait University from the point of view of faculty members (In Arabic). *Scientific Journal of Qualitative Educational Studies and Research*, *9*, 155-186.

Al-Qaryouti, Yousf., Al-Sartawi, Abdulaziz., & Al-Sammi, Jameal. (2013). *Introduction to special education* (In Arabic). United Arab Emirates: Dar Al Qalam.

Turkestani, Maruam. (2019). Behavioral and emotional problems among deaf and hard of hearing preschool children (In Arabic). *Journal of Psychological Educational Sciences at the University of Bahrain*, *20*, 303-340.

Hanafi, Ali. (2003). *The effectiveness of family therapy in improving the self-concept of children with hearing disabilities* (In Arabic) (Doctoral dissertation). Benha University, Egypt.

Daoud, Azeez. (2006). *Disability from rehabilitation to integration* (In Arabic). Lebanon: Dar Al-Ulum for investigation, printing, publishing and distribution.

Raslan, Shaheen. (2010). *Psychology of the disabled family* (In Arabic). Egypt: Anglo-Egyptian Library.

Safaa, Ghazi. (2005). *Communication Disorders*. Egypt: Ain Shams University.

Kingdom of Saudi Arabia: Al-Mutanabbi Library.

Nissan, Khaledah. (2009). *Hearing disability is a rehabilitative concept* (In Arabic). Jordan: Dar Osama for Publishing and Distribution.

Hilal, Asma. (2008). *Rehabilitation of the disabled* (In Arabic). Jordan: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Ministry of Education. (2015). Regulatory guide for special education (In Arabic). https://departments.moe.gov.sa/EducationAgency/RelatedDepartments/boysSpecialEducation/DocumentLibrary/Manualsandregulations/Pages/default.aspx

Wesam, Adad. (2020). Hearing impairment: its causes, diagnosis, and rehabilitation methods (In Arabic). *Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences*, *4*, 301-314.

Yahya, Khawlah. (2008). *Guidance for families of people with special needs* (2nd ed.) (In Arabic). Jordan: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Youssef, Esam. (2007). *Hearing disability, a scientific guide for caring parents* (In Arabic). Jordan: Dar Al-Masara for Publishing and Distribution.

Taha, Ry. (2008). Some educational problems facing hearing-impaired students in Al-Amal Schools in light of contemporary challenges: a field study in Aswan Governorate (In Arabic). *Aswan University Educational Journal*, *24*, 279-309.

Amer, Tariq., & Muhamm, Rabie. (2008). *Physical disability* (In Arabic). Egypt: Thebes Foundation for Publishing and Distribution.

Ali, Seham. (2018). Behavioral problems among hearing-impaired children at the Sudan Hearing Center in Khartoum State (In Arabic). *Journal of Gruate Studies at Al-Nilein University*, *12*, 142-161.

Ali, Mohammed. (2008). *Hearing disability* (In Arabic). Jordan: Dar Wael for Publishing and Distribution.

Ali, Mohammed. (2010). *Parental treatment styles scale* (In Arabic). Jordan: Dar Al Safaa for Publishing and Distribution.

Issa, Mur., Khalifa, Waleed., & Al-Demerdash, Fhlon. (2008). *Computers and the deaf in light of cognitive psychology: concepts, theories, applications* (In Arabic). Egypt: Dar Al Wafaa for Printing and Publishing.

Fahmy, Mohammed. (2012). *Rights and care for people with disabilities from a social service perspective* (In Arabic). Egypt: Dar Al Wafaa for the World of Printing and Publishing.

Muhamm, Marwa. (2017). *Mental health and its relationship to the socialization of people with hearing disabilities from the mother's perspective* (In Arabic) (unpublished master's thesis). Omdurman Islamic University, Sudan.

Muhamm, Huda. (2019). Some problems of teaching students with hearing disabilities in the Kassala region, Sudan, from the point of view of teachers and experts (In Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences at Qassim University*, *12*, 1271-1246.

Mustarihy, Haya. (2019). *Obstacles to the integration of people with hearing disabilities from the perspective of their parents* (In Arabic) (unpublished master's thesis). Amman Arab University, Jordan.

Global Health Organization. (2023). World health report (In Arabic). https://www.who.int/data/gho/publications/world-health-statistics

Mosa, Naamat. (2014). *Hearing impairment: early intervention and effective communication for people with special needs* (In Arabic).